وُريقات مساعدة في كتابة الموضوع لطلاب المرحلة الثانوية

أولاً: الموضوع الأدبي (الإجباري)

أحبّائي الطلاب:

قبل الدخول معاً إلى كتابة الموضوع الأدبي لا بد من التنويه إلى ثلاث قضايا مهمة:

١.لا تضع في ذهنك أنك لا تحسن كتابة الموضوع لأنّ هذه القناعة ستهدم بُنيان الهمة في قلبك وتضعف من ثقتك بنفسك، وهذه أولى خطوات الفشل، قل بينك وبين نفسك: أنا قادر على كتابة الموضوع وسأبدأ.

٢.ابدأ بتنمية مخزونك اللغوي من خلال حفظ الكلمات الجميلة والمعبّرة ذات الجرس الموسيقي الجميل، وإن تساءلت أيها الطالب، كيف تستطيع تنمية مخزونك اللغوي؟ الجواب بسيط، في كتابك المدرسي الكثير من هذه الكلمات، سواء في دروس القراءة أم في مدخل كل قصيدة، ما عليك إلا أن تحفظها فحسب.

٣.كلّما شعرت بالإرهاق والتشتّت خلال التفكير في كتابة الموضوع خذ قسطاً من الراحة ثمّ عد بهمّة عالية، لا تقنط فضي قنوطك استسلام لا يليق بطالب مجدّ، دائماً في كلّ بداية عراقيل، ولكنّك أقوى منها.

والآن بعد هذا التمهيد الذي لا بدّ منه، لنبدأ بتعلّم طريقة كتابة الموضوع.

أحبائي الطلاب

لكتابة الموضوع بشكل سليم لابدّ من أن نقسم عملنا معاً إلى قسمين:

١.كيفيّة التعامل مع نصّ الموضوع في الامتحان.

٢.خطوات كتابة الموضوع الأدبيّ.

* * * * * *

إعداد المدرس

١. كيفية التعامل مع نصّ الموضوع في الامتحان:

لنقرأ بداية النصّ التالي:

(تناول الأدب العربي الحديث القضايا القومية والوطنية فصوّر الفرح بالجلاء، وأبرز قيمة معارك المواجهة في تحقيق النصر، وأكّد على حق الفلسطينيين بالعودة إلى أرضهم المسلوبة).

ناقش القول السابق مستشهداً بما ورد في كتابك المدرسيّ، على أن توظّف الشاهد التالي في صلب الموضوع، قال الشاعر عبد الكريم الكرميّ:

غداً سنعود والأجيال تصغي إلى وقع الخطا عند الإياب

نلاحظ من خلال قراءة النص السابق وجود فواصل بين الفقرات وهذه الملاحظة هامة، فهذه الفواصل ستساعدنا كثيراً في رسم مخطط الموضوع:

١. دائماً العبارة التي قبل الفاصلة الأولى تحدد الوحدة التي يتضمنها الموضوع، ففي المثال السابق من خلال كلمتي (وطنية وقومية) علمنا أنّ المقصود (الوحدة الأولى من المنهاج).

٢. بعد الفاصلة الأولى تأتي العبارة التي تحدّد الفكرة الأولى من الموضوع وهي هنا: (الفرح بالجلاء). وشاهدها من المنهاج، قول الشاعر عمر أبو ريشة:

يا عروس المجد تيهي واسحبي في مغانينا ذيول الشفق

٣. بعد الفاصلة الثانية تأتي العبارة التي تحدّد الفكرة الثانية وهي هنا: (قيمة معارك المواجهة في تحقيق النصر)، وشاهدها من المنهاج قول الشاعر سليمان العيسى:

أطفال تشرين ما ماتوا ولا انطفؤوا ولا ارتضوا عن ظلال السيف بالبدل

٤. بعد الفاصلة الثالثة تأتي العبارة التي تحدّد الفكرة الثالثة وهي هنا: (حق الفلسطينيين بالعودة إلى أرضهم المسلوبة)، وشاهدها من نصّ الموضوع السابق، وهو قول الشاعر عبد الكريم الكرميّ:

غداً سنعود والأجيال تصغي إلى وقع الخطا عند الإياب

إذاً بكل بساطة قمنا من خلال قراءة النصّ السابق بتحديد الوحدة التي يتضمنها الموضوع والأفكار المطلوبة من خلال فواصل نصّ الموضوع الامتحاني:

فقبل الفاصلة الأولى تأتي العبارة التي تحدّد الوحدة، وبعد الفاصلة الأولى تأتي العبارة التي تحدد الفكرة الأولى، وبعد الفاصلة الثانية تأتي العبارة التي تحدّد الفكرة الثانية، وبعد الفاصلة الثالثة تأتي العبارة التي تناسب الفكرة الثالثة. ولا ننس تحديد الفكرة التي تناسب الشاهد الخارجي.

ملاحظة: نصّ الموضوع الامتحاني يتضمن لطلاب الفرع العلمي ثلاث أفكار، ولطلاب الفرع الأدبي أربع أفكار.

٢.ننتقل الآن إلى المرحلة الثانية وهي: خطوات كتابة الموضوع الأدبيّ.

يتألف الموضوع كما هو معروف من:

١.مقدمة. ٢.العرض (الصلب). ٣.الخاتمة.

١.المقدمة:

لكتابة مقدمة سليمة لا بدّ لها من أن تحقق الشروط التالية:

أولاً: تتحدّث عن الموضوع بشكل عام (نذكر فيها اسم القضية التي نتناولها دون الحديث عن الأفكار المطلوبة).

ثانياً: محكمة مترابطة.

ثالثاً: موجزة.

رابعاً: فيها خيال محدود.

وفي نهاية المقدمة لا بدّ من كتابة حلقة ربط موجزة تعبّر عن دور الأدب والأدباء في القضيّة التي نتحدّث عنها.

لنقم بمثال تطبيقي: سنكتب معاً مقدمة تصلح للنص الموضوع السابق مع حلقة ربط مناسبة:

المقدمة
لم تكد الحرب العالمية الأولى تضع أوزارها، وتلقي بشبح القهر العثماني بعيداً مبشرة بغد جديد ينتظره العرب، حتى هبّت رياح المستعمر الغربيّ، تمزّق أشلاء هذه الأمة المكلومة، وتضع الحدود بين أبنائها سداً منيعاً أمام آمالهم وتطلّعاتهم. فبرز أدب وطنيّ وقوميّ كل همّه طرد هذا المستعمر الغاشم واستعادة الوحدة المسلوبة، من خلال بثّ روح الثورة والمقاومة في نفوس أبناء هذه الأرض الغيارى على ترابها الطاهر.

حلقة ربط
تتضمن دور الأدب الوطني والقومي

* * * * * *

إعداد المدرس

٢.العرض:

يتألف العرض من أفكار الموضوع التي قمنا باستخلاصها من نصّ الموضوع. ولكتابة الفكرة بشكل سليم يجب أن نراعي أربعة أطوار:

أولاً: نحدّد اسم الفكرة التي نودّ التحدّث عنها والتي استخلصناها من نصّ الموضوع.

ثانياً: نقوم بمعالجة الفكرة بأسلوب رصين، ونحاول في هذه المعالجة الإلمام بها دون إطالة وذلك خوفاً من الخروج على مضمون الفكرة. ولا ننسى في هذه المعالجة استخدام بعض العبارات المنمّقة والجميلة، لكي نثبت للمصحّح في الامتحان أنّنا طلاب نستحق الحصول على علامة مميّزة.

ثالثاً: التّمهيد للشاهد، وذلك من خلال ذكر اسم صاحب الشاهد مقروناً بالفكرة الفرعية لهذا الشاهد.

رابعاً: نكتب الشاهد المناسب الخالي من الأخطاء اللغوية والنحوية والإملائيّة.

مثال تطبيقيّ:

لنقم الآن بكتابة فكرة من أفكار النصّ الذي ذكرناه سابقاً، ولتكن الفكرة الأولى وهي:

١.الإشادة بالتضحيات في مواجهة المستعمر، وشاهدها قول الشاعر عمر أبو ريشة:

لن ترى حضنة رمل فوقها لم تُعطّر بدمٍ حرٍّ أبي

المقدمة مع حلقة ربط	لم تكد الحرب العالمية الأولى تضع أوزارها، وتلقي بشبح القهر العثماني بعيداً مبشرة بغد جديد ينتظره العرب، حتى هبّت رياح المستعمر الغربيّ، تمزّق أشلاء هذه الأمة المكلومة، وتضع الحدود بين أبنائها سداً منيعاً أمام آمالهم وتطلّعاتهم. فبرز أدب وطنيّ كل همّه طرد هذا المستعمر الغاشم واستعادة الوحدة المسلوبة، من خلال بثّ روح الثورة والمقاومة في نفوس أبناء هذه الأرض الغيارة على ترابها الطاهر.
الفكرة الأولى	وما كان لشمس الجلاء أن تشرق على أرض الوطن لولا تضحيات أبنائه ضد المستعمر الغربي التي سطّرتْ سفراً من الملاحم على ثراه الطاهر، فلم يبقَ شبرٌ من هذه الأرض إلا ويعبق منه عطر من دماء أولئك الأفذاذ وخير من أشاد بهذه التضحيات الشاعر عمر أبو ريشة الذي يقول معتزاً بها:

الشاهد المناسب

لن ترى حضنة رمل فوقها لم تُعطّر بدمٍ حرٍّ أبي

المقدمة
(حسب نصّ الموضوع حرفياً)

التمهيد للشاهد
يتضمن اسم الشاعر وفكرة البيت

معالجة الفكرة
بأسلوب رصين دون إطالة

* * * * * *

ملاحظات هامة يجب مراعاتها خلال كتابة الأفكار:

١. عند الانتقال بين فكرتين يجب الاهتمام بالعبارة المفتاحية للفكرة الثانية وهو ما يطلق عليه في الأدب بـ (حسن الانتقال).

٢. عند الابتداء بالفكرة نتحدث عن الأدباء بشكل عام دون تحديد اسم أديب معيّن، وعند الوصول إلى التمهيد للشاهد نحدّد اسم الأديب، وهذا ما يُطلق عليه (الانتقال من عامّ إلى خاصّ).

٣. لا نستعمل ضمير المتكلّم خلال معالجة الأفكار ولا الأسلوب الإنشائي كالاستفهام أو التعجّب.

مثال تطبيقيّ:

دعونا نكمل كتابة الفكرة الثانية للموضوع وهي: (قيمة معارك المواجهة في تحقيق النصر) وشاهدها قول سليمان العيسى:

أطفال تشرين ما ماتوا ولا انطفؤوا ولا ارتضوا عن ظلال السيف بالبدل

المقدمة مع حلقة ربط

لم تكد الحرب العالمية الأولى تضع أوزارها، وتلقي بشبح القهر العثماني بعيداً مبشرة بغد جديد ينتظره العرب، حتى هبّت رياح المستعمر الغربيّ، تمزّق أشلاء هذه الأمة المكلومة، وتضع الحدود بين أبنائها سداً منيعاً أمام آمالهم وتطلّعاتهم. فبرز أدب وطنيّ كل همّه طرد هذا المستعمر الغاشم واستعادة الوحدة المسلوبة، من خلال بثّ روح الثورة والمقاومة في نفوس أبناء هذه الأرض الغيارة على ترابها الطاهر.

الفكرة الأولى

وما كان لشمس الجلاء أن تشرق على أرض الوطن لولا تضحيات أبنائه ضد المستعمر الغربي التي سطّرتْ سفراً من الملاحم على ثراه الطاهر، فلم يبقَ شبرٌ من هذه الأرض إلا ويعبق منه عطر من دماء أولئك الأفذاذ وخير من أشاد بهذه التضحيات الشاعر عمر أبو ريشة الذي يقول معتزاً بها:

لن ترى حفنة رمل فوقها لم تُعطّر بدمًا حرٌ أبي

الفكرة الثانية

وبعد أن حظيت الدول العربية باستقلالها، انطلقت في درب التحرير لاستعادة كافة الأجزاء المغتصبة، جاعلة من معارك المواجهة سيفاً تسلّطه على رقاب الباغين وأذنابهم، فكانت حربُ تشرين التحريريةُ منبعاً للرفعة والعلاء، وفجراً جديداً أحطّم غطرسة العدوّ الصهيوني وأسطورته الخادعة وها هو الشاعر سليمانُ العيسى يدعو جيل المقاومة إلى متابعة النضال حتى تحرير كافة الأجزاء المغتصبة إذ يقول:

أطفال تشرين ما ماتوا ولا انطفؤوا ولا ارتضوا عن ظلال السيف بالبدل

عبارة مفتاحيّة (حسن انتقال)

اسم الفكرة

معالجة الفكرة

التمهيد للشاهد

٣. الخاتمة:

خلال كتابة الخاتمة لا بدّ من مراعاة ما يلي:

١. الابتداء بجملة أو تركيب يساعد على الانتقال من الصلب إلى الخاتمة. مثال: (وهكذا نجد، وخاتمة المطاف، وصفوة القول).

٢. إعادة ذكر اسم الوحدة وأسماء الأفكار التي تناولتها بأسلوب متين ومترابط.

٣. الإيجاز وعدم الإطالة.

مثال تطبيقي:

المقدمة مع حلقة ربط	لم تكد الحرب العالمية الأولى تضع أوزارها، وتلقي بشبح القهر العثماني بعيداً مبشرة بغد جديد ينتظره العرب، حتى هبّت رياح المستعمر الغربيّ، تمزّق أشلاء هذه الأمة المكلومة، وتضع الحدود بين أبنائها سداً منيعاً أمام آمالهم وتطلّعاتهم. فبرز أدب وطنيّ كل همّه طرد هذا المستعمر الغاشم واستعادة الوحدة المسلوبة، من خلال بثّ روح الثورة والمقاومة في نفوس أبناء هذه الأرض الغيارة على ترابها الطاهر.
الفكرة الأولى	وما كان لشمس الجلاء أن تشرق على أرض الوطن لولا تضحيات أبنائه ضد المستعمر الغربي التي سطّرتْ سفراً من الملاحم على ثراه الطاهر، فلم يبقَ شبرٌ من هذه الأرض إلا ويعبق منه عطر من دماء أولئك الأفذاذ وخير من أشاد بلاءَ التضحيات الشاعر عمر أبو ريشة الذي يقول معتزاً بها: لن ترى حفنة رمل فوقها لم تُعطّر بدماً حرٌ أبي
الفكرة الثانية	وبعد أن حظيت الدول العربية باستقلالها، انطلقت في درب التحرير لاستعادة كافة الأجزاء المغتصبة، جاعلة من معارك المواجهة سيفاً تسلّطه على رقاب الباغين وأذنابهم، فكانت حربُ تشرينَ التحريريّةُ منبعاً للرفعة والعلاء، وفجراً جديداً حطّم غطرسة العدوّ الصهيوني وأسطورته الخادعة وها هو الشاعر سليمانُ العيسى يدعو جيل المقاومة إلى متابعة النضال حتى تحرير كافة الأجزاء المغتصبة إذ يقول: أطفال تشرين ما ماتوا ولا انطفؤوا ولا ارتضوا عن ظلال السيف بالبدلِ
الخاتمة	وخاتمة المطاف كان للأدب الوطني دوراً بارزاً في تصوير الواقع العربيّ الحديث، بدءاً من انهيار الاستبداد العثماني، وانتهاء بوقتنا الراهن، فأشاد بالتضحيات ضدّ الاستعمار الغربيّ، وأكّد على استمرار معارك المواجهة حتى تحرير كافة الأجزاء المحتلّة.

جملة مساعدة على الانتقال

أسماء الأفكار

* * * * * *

والآن نقوم بسرد أهم الأفكار المطلوب كتابتها في المواضيع للفرعين العلمي والأدبيّ. وسنعزّز كلّ وحدة بموضوع أعددته سابقاً بهدف الاستفادة من كلماته وعباراته الجميلة في الكتابة. وليس الهدف منه الحفظ بحسماً، فالبصم لا يساعد على الإبداع.

ولنبدأ بأهمّ أفكار وحدة

أدب القضايا الوطنيّة والقوميّة

مقدمة: عامّة تتحدث عن نشأة الأدب القومي والوطنيّ.

الأفكار:

١. الدعوة إلى الثورة على الاستبداد العثمانيّ. الشاعر جميل صدقي الزهاويّ: البيتان (٢،١)

٢. ممارسات الاستبداد العثماني.

.وعود الإصلاح الزائفة. الشاعر جميل صدقي الزهاويّ: البيتان (٧،٤)

.الظلم والجور. الشاعر جميل صدقي الزهاويّ: البيتان (٨،٥)

.نشر الجهل. الشاعر جميل صدقي الزهاويّ: البيتان (١١،١٠)

.ملاحقة الأحرار وسجنهم. الشاعر جميل صدقي الزهاويّ: البيتان (١٣،١٢)

٣. تصوير الفرح بالجلاء: الشاعر عمر أبو ريشة: البيتان (١١،١)

٤. الإشادة بالبطولات ضد الاستعمار. الشاعر عمر أبو ريشة: البيتان (١٣،٣)

٥. الإشادة بالوحدة الوطنية. الشاعر عمر أبو ريشة: البيتان (١٥،١٤)

٦. الاعتزاز بمعارك المواجهة: الشاعر سليمان العيسى: البيتان (٢،١)

٧. ممارسات الصهاينة بحق أبناء فلسطين: الشاعر محمود درويش: المقطع الثالث.

٨. إصرار أبناء فلسطين على العودة. الشاعر محمود درويش: المقطع الأول "مشيا... تقود"

الخاتمة.

* * * * * *

إعداد المدرس

نص تعزيزي لأهم عناصر الوحدة (أدب القضايا الوطنية والقومية):

منذ أن غربت شمس الخلافة العباسية غرق الوطن العربيّ في ظلام الاستبداد العثماني، حيث القهر والبطش والجور، فلا يكاد ينتهي الشعب من حاكم جائر حتى يُبتلى بحاكم أشد جوراً من سابقه، والشعب إزاء هذا الجور كريشة في مهب الريح لا حول له ولا قوة، تعصف بها الأرزاء من كلّ حَدبٍ وصوب. إلى أن جاء أرباب الأدب القومي والوطني يحملون على كواهلهم مشاعل التنوير تنطلق من حناجرهم الثائرة هتافات التحريض ضد هذ المستبدّ الغاشم للوقوف في وجهه صفاً واحداً، فجعلوا من شعرهم وسيلة لإيقاظ الشعب وتعريفه بحقه المسلوب داعين إلى المطالبة به والسعي إليه بكل ما يمتلكون من قوة. ومن هؤلاء الشعراء جميل صدقي الزهاوي الذي يقول مطالباً الشعب بترك الغفلة والانطلاق في درب النضال:

ألا فانتَبِهْ لِلأمرِ، حَتّامَ تَغْفُلُ؟ أما علّمَتْكَ الحالُ ماكُنْتَ تَجْهَلُ؟

أغِثْ بَلَداً منها نشأْتَ فقَدْ عَدَت عليها عوادٍ للدّمارِ تُعَجِّلُ.

كما اتّخذ الأدباءُ سبيلاً آخر لتوعية الشعب من خلال كشف ممارسات المستبدّ الظالمة بحقهم، ومنها وعود الإصلاح الزائفة التي يجد فيها العثمانيّون وسيلة لإطالة أمد الظلم من خلال أكاذيب لا صحّة لها، يبثونها بين الفينة والفينة بغرض تهدئة الشعب وسلب إرادة الثورة من قلوبهم. وها هو الشاعر جميل صدقي الزهاوي يتحدث كاشفاً زيف تلك الإصلاحات الخادعة:

وما رابَني إلّا غَرارةُ فتيةٍ تُؤَمّلُ إصلاحاً ولا تتأمّلُ.

وما فئةُ الإصلاحِ إلا كبارقٍ يَغُرُّكَ بالقَطرِ الذي ليسَ يَهطِلُ.

ومن تلك الممارسات أيضاً الظلم والجور الذي حمله العثمانيون سيفاً قاطعاً يضعونه على رقاب الرعية، فمن لم يمتثل لما يريدونه كانت نهايته الموت الزؤام، فلا رقيب لأفعالهم إلا القهر والبطش ولا حسيب لحكمهم إلا هم، وخير من عبّر عن هذا الظلم الشاعر الزهاوي فقد وصف هذه الدولة بأنها دولة همجيّة، ينتشر الظلم في كل شبر منها، حيث يقول:

وما هِيَ إلّا دَولةٌ هَمَجِيَّةٌ تَسُوسُ بما يقضي هَواها وتَعمَلُ

لهم أثَرٌ للجَورِ في كُلّ بلْدَةٍ يُمَثّلُ من أطماعِهِمْ ما يُمثّلُ

وما أن تُجهِر أصوات الأحرار بالحق حتى تلاحقهم يد الظلم العثماني تسومهم الذل والقتل والتهجير، وتلقي بهم في غياهب السجون حيث لا نصير لهم ولا معين إلا آهات التعذيب وآلام الحزن، لكن كل ذلك لم يثنِ همة الشعب الماضية في درب التغيير والثورة، فها هو الشاعر جميل صدقي الزهاوي يصور جرائم العثمانيين المتمثلة بالنفي والسجن حيث يقول:

شَريفٌ يُنحّى عن مواطن عزّهِ وآخرُ حرٌّ بالحديدِ يُكبّلُ

إذا سكتَ الإنسانُ فالهمُّ والأسى وإنْ هوَ لم يسكت فموتٌ معجّلُ

وما كادت الحرب العالمية الأولى تضع أوزارها وتلقي بشبح القهر العثماني بعيداً مبشرة بغد جديد ينتظر العرب، حتى هبّت رياح المستعمر الغربيّ، تمزّق أشلاء الأمة العربيّة، وتضع الحدود بين أبنائها، ليبرز أدب وطنيّ كل همّه طرد هذا

المستعمر واستعادة الوحدة المسلوبة، فاشتعلت الثورات في كل مكان من أمتنا تقف سداً منيعاً أمام غطرسة جيوش الاستعمار، باذلة الغالي والرخيص في سبيل حرّيتها، فتوّج هذا النضال بجلاء المستعمر عن أرض سوريا الحبيبة، وها هو الشاعر عمر أبو ريشة يقول مبتهجاً بهذا النصر العظيم:

يا عَـرُوسَ المَجْدِ تِيهِي واسْحَبِي فـي مَغَـانِينَـا ذُيُـولَ الشُّهُـبِ

يـا عَرُوسَ المَجْدِ طَـابَ المُلْتَقَى بَعدمَـا طَـالَ جَـوَى المُغْتَـرِبِ

وما كان لشمس الجلاء أن تشرق على أرض الوطن لولا تضحيات أبنائه وبطولاتهم العظيمة التي سطرت سفراً من الملاحم على ثراه الطاهر، فلم يبق شبرٌ من هذه الأرض إلا ويعبق منه عطر من دماء أولئك الأفذاذ. وخير من مجّد هذه البطولات الشاعر عمر أبو ريشة الذي يقول معتزاً مبتهجاً:

لن تُـرَي خَفْنَـةَ رَمْـلٍ فَوقَهـا لَـمْ تُعَطِّـرْ بِدَمًـا حُـرِّ أَبِـي

وارْقُنَـاهَـا بِمَـاءٍ حُـرَّةٍ فَاغْرِفِـي مَـا شِئْتِ مِنْـهَا واشْرَبِ

ولعلّ أسمى معاني الاعتزاز التي تجلّت في مرحلة الاستعمار الغربي هي الوحدة الوطنية التي ظهرت بشكل واضح بين فئات الشعب الواحد مهما تفاوتت طبقاتهم أو اختلفت معتقداتهم، فكانت هذه الشعوب قدوة لكافة الأمم المظلومة الخاضعة لقهر المستعمر الغاشم، تعطيها دروساً في معاني العزة والكبرياء. فها هو الشاعر عمر أبو ريشة يتحدث عن تلك الوحدة الوطنية بقوله:

نحنُ مِنْ ضَعْـفٍ بَنِيـنَا قُـوَّةً لَـمْ تَلِـنْ لِلْمَـارِجِ المُلْتَهِـبِ

هـذِهِ تُرْبَتُنَـا لَـنْ تَزْدَهِـي بِسِـوَانَـا مِـنْ خُمَـاةٍ نُـدُبِ

وبعد أن حظيت الدول العربية باستقلالها، انطلقت في درب التحرير لاستعادة كافة الأجزاء المغتصبة، جاعلة من معارك المواجهة سيفاً تسلّطه على رقاب الباغين وأذنابهم، فكانت حرب تشرين التحريريّة منبعاً للرفعة والعلاء، وفجراً جديداً حطّم غطرسة العدوّ الصهيوني وأسطورته الخادعة. وممّن تغنى بهذا النصر العظيم الشاعر سليمان العيسى إذ يقول:

أيَـارُ عُرْسُكَ مَعْقُـودٌ على الجَبَـلِ دَمُ الشَّبَـابِ كِتَـابُ الحُبِّ والغَـزَلِ

خَرَجْتَ مِن كَفَنِ التَّـارِيخِ أُغْنِيَـةً أُولَى القَصَائِـدِ كَانَتْ فِـي فَمِ الأَزَلِ

وتمثّل القضية الفلسطينية منعطفاً هاماً في وجدان الأمة العربية، ومرتكزاً رئيساً لكلّ قضاياها القوميّة، فمنذ أن امتدّت يد العسف الصهيونية إلى ثراها الطاهر، كثرت الجرائم الصهيونية بحقّ أبنائها، فمن سفك لدماء الأبرياء إلى اغتصاب للنساء وتهجير للناس الآمنين، إنهم لم يتركوا فعلاً قبيحا يندى له جبين الإنسانية إلا واقترفوه بحق هذا الشعب البتيم. وخير من عبّر عن هذه المأساة الشاعر محمود درويش حيث يقول:

كانَ الشيخُ يَسْقُطُ في مِياهِ النَّهْرِ

والبِنْتُ التي صارتْ يَتيمَهْ

كانَتْ مَمَرَّقَةَ الثِّيابِ

وطارَ عِطْرُ الياسَمِينْ

وتبقى فلسطين جرحاً نازفاً في قلب الأمة العربية، وحلماً لأبنائها المهجّرين يدفعهم إلى العودة إليها مهما كلّفهم ذلك ومهما امتدّ الزمان، فعلى ربوعها كانت نشأتهم الأولى وفي بلداتها ذكريات لن ينسوها، وقد تجلى هذا الإصرار العظيم في قصائد شعراء فلسطين بعد النكبة وخير من يمثلها الشاعر محمود درويش حيث يقول:

مَشْياً على الأقدام

أو زَحفاً على الأيدي نَعُودُ

قالوا

وكانَ الصَّخرُ يَضْمُرُ

والمساءُ يداً تَقُودُ

وخاتمة المطاف كان للأدبين القومي والوطني دورٌ بارزٌ في تصوير الواقع العربيّ الحديث، بدءاً من انهيار الاستبداد العثماني، وانتهاء بوقتنا الراهن، فكشف زيف الوعود العثمانية بالإصلاح وممارساته الشنيعة بحق العرب، وعبّر بأجمل المعاني عن فرحة شعوب المنطقة بجلاء الاستعمار عن أرضيها، وكان الصوت الصادق لشعراء فلسطين الذين رسموا بحروفهم لوحات البؤس لما عاناه أبناء فلسطين.

* * * * * *

ملاحظة: الهدف من هذه النصوص التعزيزيّة مساعدة الطالب في تنمية مخزونه اللغوي وإطلاق مخيلته التعبيرية لا أكثر. وليس المقصود منها الحفظ بصماً.

خليل إبراهيم
إعداد المدرس

والآن نقوم بسرد أهم أفكار الموضوع لوحدة:

الأدب المهجريّ

مقدمة: عامة تتحدث عن دواعي الهجرة.

أهمّ الأفكار:

١. الشوق والحنين إلى الوطن: الشاعر جورج صيدح (٤.٣)
٢. الشوق إلى الأحبة: الشاعر جورج صيدح (١١.١٠)
٣. معاناة الأمهات: الشاعر شفيق معلوف: البيتان (٤.٣)
٤. المعاناة في الغربة: الشاعر نسيب عريضة: (٣.٢)
٥. النزوع القومي والوطني لدى أدباء المهجر: الشاعر نسيب عريضة: (٥.٤)
٦. النزوع الانساني في الأدب المهجري: الشاعر جبران خليل جبران: (٨.٧)
٧. التنديد بالمجتمع المادي: الشاعر جبران خليل جبران: (١٧. ١٨)
٨. وصف معاناة الكادحين في الغربة: خاصّ بالفرع الأدبي الشاعر زكي قنصل: (٢.١)

خاتمة.

* * * * * *

نصّ تعزيزيّ لأهمّ عناصر وحدة (الأدب المهجريّ):

حين قرر المُهاجر ترك وطنه وركوب موج الغربة ماخِراً عُباب المجهول، كان يُمنّي نفسه الجائشة بإدراك الآمال، وتحقيق الأحلام، ولم يَدُرْ في خَلَدِهِ أنّ اللقمة هنالك جاثمةٌ في فم السبع كامنةٌ في قلب الصخرِ، فأدرك بعد فوات الأوان أنه ضائعٌ في ديارٍ غريبةٍ ليست دياره، وبين قوم أعاجمَ ليسوا قومه، نتيجة لذلك كلّه جاء الأدب المهجريّ ونرأ شجيّاً عزف عليه أدباء المهجر أروع الألحان التي تُنِمّ عن عاطفةٍ صادقةٍ وشعورٍ أريحيّ.

فلا تكاد تقرأ قصيدةً لشاعر مهجريّ حتى تطالعك تلك الآهةُ الحزينةُ التي تخرج من قلوبهم المكلومة وهي تنزف أسى وشوقاً إلى رَبع قديم، وأرضٍ تركوها مُرغمين، فهم بين نارين، نار الغربة الحارقة التي ما استطاعوا الاندماج فيها، ونار الشوق إلى الوطن التي تشعّ في قلوبهم ليلاً فتبثّ الأرق في عيونهم والوهن بين ضلوعهم. وخير ما نستدلّ به على هذه اللوعة الشجيّة قول جورج صيدح من مهجره معبّراً عن تباريح الفراق حيث يقول:

ما رِسْتَ حيثُ رستْ فُلْكُ النّوى لـو أباحـوا لـي في الدّفّةِ يـدْ
غـابَ خَلْفَ البحرِ عنّي شاطئٌ كُـلّ مـا أزقـنـي فيـه رقـدْ

ومَن مثلُها؟! تتحمّل بعدَ حبيبها عنها بكلّ اقتدار، وتدعو الله كلّ لحظة أن يعودَ إليها سالماً، فتحتضنه بين ذراعيها، إنها أم المهاجر، تلك التي ألفت السهر انتظاراً، واعتادت البكاء ليلاً بعد أن تركها ابنها ليمضي إلى مجهول لا تدري

نهايته، كلما سمعت مقدم مسافر أمّلت نفسها بعودةٍ وليدها، وكلما نظرت إلى الشاطئ رأت خلف أمواجه عينيه تبرقان بالأمل، وغير من رسم لوحة الشقاء هذه في قصائده الشاعر شفيق معلوف حيث يقول:

وغادَرَ عندَ صخرِ الشَطِّ أمّاً تذوبُ إليهِ تَحناناً وشوقا

تُرى هل آبَ منْ سفرٍ شراعٍ ولم تشبعْهُ تقبيلاً ونشقا

وضعَ المهجريّون نُصبَ أعينهم الرغدَ والرفاه عندما تكدّسوا على ظهور المراكب التي قذفتهم على شواطئ الغربة، ولكن هيهاتَ فقد خابت أمانيهم حين اصطدموا بصخرة واقع أليم أنهك أجسادهم بشتى الأسقام، وأحرق قلوبهم بنيران الشوق اللاذع، فلم يجدوا أمامهم من مُعين إلا آهات الحنين يشربونها كلّ مساء عند غروب الشمس، فتطفوا على سفوح ذواكرهم تلك الأيام الجميلة التي عاشوها في بلدانهم بين مرابع الأهل والأصدقاء، فيرمون أنفسهم في أكناف جنّتهم المفقودة، وقد صوّر ذلك الشاعر جورج صيدح بقوله:

وطني، ما زلتُ أدعوكَ أبي وجراحُ اليُتمِ في قلبِ الولدْ

ما رضيتُ البينَ لولا شدّةٌ وجدتني ساعةَ البينِ أشدْ

ورغم طول الفراق واشتداد المعاناة في الغربة لم ينسَ الأدباء المهجريّون أوطانهم، فهي ملاذهم الوحيد في البحث عن الخلاص والسعادة المفقودة الأمر الذي فجّر في خفايا قلوبهم الاعتزاز بالوطن الأم والنزوع القوميّ إلى كل ما ينتمي إلى

العروبة، فجاءت هذه المعاني القوميّة لوحة فنيّة باهية الألوان، تجمع في طيّاتها صدق الشعور ورهافة الإحساس، وقد عبّر عن ذلك الشاعر السوريّ نسيب عريضة الذي لن يروي عطشه الروحيّ المتنامي إلا نهلة من ماء الوطن، فيقول:

وليسَ يرويكَ إلا نهلةٌ بَعُدَتْ منْ ماءِ دجلةَ أو سَلسالِ لُبنانِ

وخُذْ يومكَ في الميساسِ مُختفلاً بالغيدِ والصيدِ في أغراسِ نُدمانِ

وحين لا يسمع المهاجر إلا ضجيج المصانع وحين لا يرى أمامه إلا وجوهاً صارمة لا تعرف غيرَ لغة المادّة والمصالح الفرديّة، يجد نفسه منطوياً على ذاته باحثاً في كوامن شجنه عن عالم فطريّ بديل لهذا العالم المادّي المقيت، عالم يصوغه من جمال الطبيعة حيث تحلّق الروح في فضاء المحبة، وتعتلي النفس ذرا البهاء، وعلى هذا الوتر عزف الشاعر جبران خليل جبران مطوّلته الشعريّة (الغاب) فهيَ أوّلُ صوتٍ عربيّ يرتفعُ منتدباً بقيمِ المجتمعِ المادّي باحثاً عن وطنٍ سحريّ، فيقول:

أعطِني الناي وغنّ وانسَ داءً ودواءْ

إنما النّاسُ سطورْ كُتبتْ لكنْ بماءْ

وفي خاتمة المطاف نجد أنّ الأدب المهجريّ قد عبّر بصدق عن آلام المهجريّين وأحزانهم، فكان الوتر العذب الذي نقل لنا آهاتهم، وترجم لنا كوامن شجنهم، وصوّر ببراعةٍ عالمهم الخاص الذي بنوه من لبنات إيمانهم الفطريّ الصادق رغم ما أحاط بهم من زيف المجتمع المادّيّ وأكاذيبه.

ملاحظة: الهدف من هذه النصوص التعزيزيّة مساعدة الطالب في تنمية مخزونه اللغوي وإطلاق مخيلته التعبيرية لا أكثر. وليس المقصود منها الحفظ بصما.

والآن نقوم بسرد أهم أفكار الموضوع لوحدة:

الشعر الوجدانيّ

مقدمة: عامة تتحدث عن مفهوم الشعر الوجداني.

أهم الأفكار:

١. حب الوطن. الشاعر عدنان مردم بك: البيتان (٢.٢)

٢. الاعتزاز بتاريخ بالوطن والدفاع عنه: الشاعر عدنان مردم بك: البيتان (٧.٦)

٣. لحظات الفراق. الشاعر بدر الدين الحامد: البيتان (٢.١)

٤. الحب الصادق: الشاعر بدر الدين الحامد: البيتان (٦.٥)

٥. رثاء الابن: الشاعر نزار قباني: مكسرة كجفون... اللغات

٦. صفات المرثيّ: الشاعر نزار قباني: سأخبركم عن أميري.... صديق الهديل.

٧. وصف جمال المحبوبة: خاصّ بالفرع الأدبيّ الشاعر شفيق جبري: (٤.٣)

خاتمة.

* * * * * *

نصّ تعزيزيّ لأهمّ عناصر وحدة الشعر (الوجداني):

لطالما كان الأدب مرآة تعكس ما في نفوس أصحابها من مشاعر صادقة ورؤى وردية، تغبُر بهم من عالم الحقيقة إلى دنيا من النور، يصوغونها من خيالهم العذب وألفاظهم الموحية، تتلألأ فيها آمالهم وتتوهج فيها أفراحهم، فتأتي لوحة فنية بديعة الألوان، وخير من يمثل ذلك الأدب الوجداني.

إنه فيثارة الأديب التي يعزف عليها أفراحه وأتراحه، فتأتي هذه العواطف مترعة بالحنان، تعبّر بكل صدق عن ذات الأديب، فلا يرى فيها إلا آلامه وآماله، ومن أولى المواضيع التي تناولها هذا النوع من الأدب حب الوطن، ذلك المحبوبُ الأكثرُ رسوخاً في وجدانِ الإنسانِ، فوق ثراه الطاهر تربّى، وعلى سفوحه الشامخة تغنّى بذكريات تاريخ حافل بالبطولات، ففي كلّ ركن من أركانه نفحة من عبير التضحيات، وحريّ بالأديب أن يقف خاشعاً وهو يتنشّق تلك النفحات. وهذا ما نجده في أبيات الشاعر عدنان مردم بك الذابضة بالحبّ والوفاء والاعتزاز حيث يقول:

وتشيبُ ناصيةُ الرّجالِ ووجْدهمْ لديارِهمْ لا يبتلي بمَزيدِ

حُبّ الدّيارِ شريعةٌ لأبُوّةٍ في سالفٍ وفريضةٌ لجُدودِ

وممّا يميّز الأدب الوجداني بشكل واضح تلك الروح المفعمة بالشعور التي تصف بأجمل العبارات لحظات الفراق والوداع حين تعصف بالقلوب في غفلة من عين الفرح، فتحمل في طيّاتها أصداء النفس، وما تكنّه من رغبةٍ عارمةٍ في

والآن نقوم بسرد أهم أفكار الموضوع لوحدة:

الأدب الاجتماعي

مقدمة: عامة تتحدث عن ارتباط الأدب بالمجتمع.

أهم الأفكار:

١. نشر العلم ومحاربة الجهل. الشاعر محمود سامي البارودي: البيتان (٧،١)

٢. التكافل الاجتماعيّ. الشاعر خير الدين الزركلي: البيتان (١٠،٨)

٣. قضايا المرأة: الكاتبة وداد سكاكيني: (يا أعداء ... انتقاما)

٤. قضايا الطفولة: الشاعر إيليا أبو ماضي: فاعينود كي يعيش ...

٥. التشرد: الشاعر أدونيس: فغداً يُقال ... لغدٍ جديد

خاتمة.

* * * * * *

نصّ تعزيزيّ لأهمّ عناصر وحدة (الأدب الاجتماعيّ):

إنّ علاقة الأدب بالمجتمع علاقة أزلية لا تنفصم عُراها مهما تقادمت الأيام، ذلك أنّ الأدب الصادق هو القادر فقط على نقل معاناة المعذبين، ورسم ملامح الذاهبين في بيادي الوجع ووهاد الأنين، إنه سلفونية عذبة لا تصدر إلا من قلوب أرباب البيان التي تجرّعت الألم وذاقت مرارة العوز ، فجاءت حروفهم لتكشف عن مشكلات اجتماعية عاصروها، فوصفوها بدقة، وحاولوا إيجاد الحلول لها مع اختلاف رؤاهم لهذه الحلول.

ولعلّ أبرز القضايا الاجتماعية التي تناولها الأدباء قضيّة نشر العلم ومحاربة الجهل لما للمعرفة من دور بارز في مواجهة شرور الرجعيّة وأشباح التخلف التي رسمت ملامح البؤس على جبين المجتمع بأحلك الألوان، لذا كان نور العلم هو مقصد الشعوب ومرسى النجاة لهم، ولن يكون لهذه المعرفة دورها الحقيقي في بناء الجيل الواعي إن لم ترتبط بالقوة وهذا ما أشار إليه الشاعر البارودي حيث اعتبر العلم قوةً ونفوذاً في قوله:

بِقُوَّةِ الْعِلْمِ تَقْوى شَوكَةُ الْأُمَمِ فَالْحُكْمُ فِي الدَّهرِ مَنسوبٌ إلى القَلَمِ

شِيدُوا المَدارِسَ فَهِيَ الغَرْسُ إنْ بَسَقَتْ أَفْنَتْهُ أَثْمَرَتْ غُصْناً مِنَ النِّعَمِ

وما كان للمجتمع أن يستمرّ ويبقى لولا تعاضُد أبنائه وتكافل طبقاته بعضها إلى جانب بعض كالبنيان المرصوص صامدين أمام رياح الفقر والحاجة التي تعصف بالأمم، فتحيل حياتها إلى مشقة وعناء، فالغني أخو الفقير عليه أن يمدّ له يدَ العون في أصعب الظروف وأقسى اللحظات، وقد عبّر عن ذلك خير الدين الزركلي في أقصوصته الشعرية التي تمثّل الروح الإنسانية في أبهى صورها:

ثانياً: الموضوع الابداعيّ (الاختياري):

ويتضمّن: ١.المقالة الأدبيّة. ٢.المقالة العلمية. ٣.المقالة الصحفيّة.
٤.التقرير. ٥.الطلب.

هناك أمور تشترك بها المقالة مهما اختلفت أنواعها علينا مراعاتها خلال كتابتها وهي:

١.المقدمة في المقالة مباشرة، لا إطالة فيها ويفضّل أن تبدأ بكلمة أو عبارة مفتاحيّة تتعلق بغرض المقالة مباشرة.

٢.كل مقالة تتألف من فكرتين. يجب تحديدهما من نصّ الموضوع الامتحانيّ بدقّة.

٣.علينا مراعاة الوضوح خلال كتابة الفكرتين، من حيث الكلمات والخيال، فلا يتكلّف الطالب في أسلوبها ولا يلجأ إلى التعقيد، لأن هدف المقالة هو إيصال المعنى إلى المصحّح بأبسط طريقة دون إطالة وإملال.

٤.حاول ألا تتجاوز مقالتك عشرة أسطر.

أولاً: المقالة الأدبيّة (الذاتيّة):

ومن أهمّ سماتها التي يجب مراعاتها خلال كتابتها:

١.تعبّر عن إحساس الكاتب وتجربته، كأن يصف فيها مشهداً من الطبيعة أو موقفاً جرى معه مثلاً.

٢.تُعنى بإبراز شخصيّة الكاتب، وطريقة تفكيره، لذلك نستخدم فيها عادة ضمير المتكلم بكثرة.

٣.يبتعد فيها الكاتب عن الكلمات العلميّة والمنطقيّة والجدليّة، ويستبدل ذلك بالكلمات المؤثّرة والرنّانة، لأنّ هدفها استثارة عاطفة القارئ.

٤.الاهتمام بالخيال والصور البيانيّة المؤثّرة.

مثال تطبيقي: اكتب بما لا يتجاوز عشرة أسطر مقالاً تتحدث فيه عن أسباب ظاهرة تشرد الأطفال، محاولاً وضع الحلول لها.

تراه جالساً على قارعة الطريق. لا تكنّه ملابسه الممزقة لتقيه حرّ الصيف ولا برودة الشتاء القاسية يقتر كسرة الخبز التي يحملها في يده فلا تسمنه ولا تغنيه، تلمح في عينيه أحلام الطفولة التي نأت منه عندما وقع فريسة للتشرّد، فلا طائرة ورقية يلهو بها ولا مقعد مدرسة يبني له مستقبلاً واعداً ولا دفء أسرة يمنحه النوم بسلام.

فسحقاً لآفة التشرّد التي تقلب موازين الإنسانيّة رأساً على عقب، وتترك الأطفال هائمين على وجوههم دون معيل أو كفيل أو راعٍ.

ولعلّ من أهمّ أسباب تشرّد الأطفال التفكك الأسريّ الذي يرمي بالأطفال في عرض الشارع، وتخلّي الأب والأمّ عن دورهم المقدّس في رعايتهم، كما تلعب بعض الظروف في زيادة نسبة تشرّد الأطفال، وذلك من خلال انتشار عمالتهم وتوليهم مهام أكبر من وعيهم.

وإن سأل سائل عن حلّ هذه المشكلة الخطيرة فسيكون في تعاضد الحكومات والدول والتنسيق الجماعيّ الذي يجب أن تقوم به مؤسسات المجتمع المدني في هذا المجال.

فالأطفال أمانة في أعناقنا جميعاً وتربيتهم ورعايتهم هي حق لهم وواجب علينا، لأن الطفل الذي أعطاه الله سبحانه وتعالى هبة للإنسان من حقه أن يعيش طفولته.

رابعاً: التقرير:

.هو وثيقة رسميّة تُرفع إلى جهة مسؤولة بهدف اطلاعها على معلومات صحيحة ودقيقة في مسألة معيّنة.

.يتكوّن التقرير من عناصر:

- **المقدمة:** تتضمن (الجهة المكلّفة – الجهة المكلّفة – المهمّة الموكولة إلى المكلّف إعداد التقرير – الزمان والمكان).
- **العرض:** يتضمن (الحيثيات والوقائع وتتضمن وصف الوقائع أو نقل المشاهدات بدقّة وموضوعيّة).
- **الخاتمة:** تتضمن ١. الحلول والمقترحات والتوصيات. ٢. ذكر اسم منظّم التقرير وصفته ونوعيه.

مثال تطبيقي: كلّفك مدرّس اللغة العربية إعداد تقرير عن انحسار المطالعة في مكتبة المدرسة.

السيّد مدرّس اللّغة العربيّة المحترم

بناءً على كتابكم الصادر بتاريخ ١ / ٤ / ٢٠١٦ م الذي يقضي بتكليفي إعداد تقرير حول انحسار المطالعة في المدرسة. وبعد الاطّلاع على الوضع، أرفع إليكم التقرير الآتي:

١- في الحيثيّات والوقائع:

أ. إنّ مكتبة المدرسة تضمّ كتباً أدبيّة وعلميّة.

ب. الكتب الأدبيّة ضمّت مراجع للأدب العربيّ في عصوره المختلفة، وكتب نحو وبلاغة، ودواوين شعريّة وقصصاً.

ج. الكتب العلميّة ضمّت: موسوعات علميّة وكتباً في الفيزياء الميسّرة والرياضيات والكيمياء.

د. اقتصار استعارة الطلاب على مراجع الأدب في عصور مختلفة.

ه. تدنّي استعارة الكتب الأدبية والقصص والدواوين الشعرية والكتب العلميّة.

و. افتقار المكتبة إلى قاعة مطالعة.

٢- في الحلول والمقترحات: أقترح عليكم ما يلي:

أ. تنويع الكتب الأدبيّة لتشمل الإبداعات الشعريّة والقصصية المعاصرة.

ب. تنويع الكتب العلميّة والتركيز على الكتب المزودة بالرسوم والخرائط التفصيلية الجاذبة.

ج. تكليف الطلاب كتابة مواضيع أدبيّة حول شعراء وكتّاب من مختلف العصور وتشجيعهم على الاستفادة من إبداعاتهم الأدبية وما كتب عنهم من دراسات.

د. تشجيع الطلاب على العودة إلى المراجع العلميّة للتوسع في دراسة ظاهرة علميّة.

ه. تخصيص قاعة واسعة للمطالعة.

و. وضع أسماء الطلاب الذين استعاروا الكمّ الأكبر من الكتب، في لوحة الشّرف، أو منحهم وسام المطالعة الرمزيّ.

وتفضّلوا بقبول الاحترام

في ١ / ٤ / ٢٠١٦ الاسم والتوقيع: